أسلوب التوكيد بالحروف في سورة يوسف

م.م. سمية ياسين زيد / معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى
E-mail:www.sumaia-ya@yahoo.com
رقم الهاتف:07723480448

ملخص البحث باللغة العربية

يختص هذا البحث بأحد الأساليب الخبرية النحوية في سورة يوسف وهو أسلوب التوكيد , وهو أسلوب من أساليب اللغة العربية يراد به تقوية الكلام ورفع الشك وترسيخ المعنى في ذهن المخاطب, أو إزالة احتمال عدم إرادة هذا المعنى وعلاقة صحة حذفه من الجملة دائما , وهو من الموضوعات المهمة لصلته بالنحو والمعنى أولا وبسورة يوسف ثانيا إذ اشتملت على أعظم قصة في القرآن الكريم التي نالت عناية العلماء ووصفهم لها , وتبرز أهميتها في احتوائها على شواهد أسلوب التوكيد مرتبطة بالمعنى, واقتصر البحث على التوكيد بالحروف فقط لسعة هذا الأسلوب وتفرعاته.

الكلمة المفتاح: التوكيد, الحروف، يوسف

المقدمة

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه, وأوجبه على جميع خلقه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين, وبعد...

يختص هذا البحث بتسليط الضوء على أحد الاساليب الخبرية النحوية في سورة يوسف, وهو أسلوب التوكيد, وهو من الموضوعات المهمة لصلتها بالنحو والمعنى أولاً, وبسورة يوسف ثانياً, هذه السورة اشتملت على أعظم قصة في القرآن الكريم, التي نالت عناية العلماء ووصفهم لها, إذْ لم تذكر قصة نبي في القرآن بمثل ما ذكرت قصة يوسف(عليه السلام) هذه السورة من حيث التفصيل

لتشير إلى إعجاز القرآن الكريم في المجمل والمفصل, وتبرز أهميتها في احتوائها على شواهد أسلوب التوكيد مرتبطة بالمعنى.

وقد اقتضت طبيعة المادة أن يُقسَّم البحث على تمهيد ومحورين, فأما التمهيد فقد تضمن تعريفاً بأسلوب التوكيد, وتضمن المحور الأول التوكيد بالحروف غير الزائدة, أمّأ المحور الثاني فقد تضمن التوكيد بالحروف الزائدة وكل هذا منفذا على الآيات القرآنية الكريمة في سورة يوسف وربط الأسلوب بالسياق القرآني .

كما اقتضت طبيعة المادة الاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة ما بين كتب نحوية كالكتاب والمقتضب وشرح كافية ابن الحاجب , وبين كتب التفسير مثل البحر المحيط وروح المعاني وكتب أخرى.

التمهيد

أسلوب التوكيد

التوكيد لغةً : من وَكّدَ العقد والعهد : (أوثقه)[1].

أمَّا اصطلاحا فهو : ((تمكين المعنى في نفس المخاطب وإزالة الغلط في التأويل))[2] .

فالتوكيد أسلوب من أساليب التعبير المختلفة , فيبنى الكلام منحيث التوكيد وعدمه على وفق ظن المخاطب ومدى استعداده النفسي لتقبل الكلام بحسب ما يحدده المتكلم فيؤكد جزءاً من الجملة أو مضمون الجملة بكاملها , والتوكيد لا يؤتى به إلّا لحاجة , ولذا فهو يعتمد على المخاطب فهو إمّا أن يكون منكراً, أو متردداً (شاكاً) أو خالي الذهن , فإنْ كان خالي الذهن ألقي إليه الكلام من دون تأكيد, وإنْ كان متردداً فيه حَسُنَ تقويته بمؤكد واحد , وإنْ كان منكراً وجب توكيده بمؤكدين أو أكثر[3].

أساليبه :

للتوكيد أساليب كثيرة , هي :

1 – التوكيد بالتكرار اللفظي , نحو :نجحَ نجحَ خالدُ.

2 – التوكيد بالتوكيد المعنوي , نحو : حضرَ الطالبُ نفسُه .

3 – التوكيد بالحروف :(أ) غير الزائدة

(ب)الزائدة

أمّا غير الزائدة فهي : (إنَّ , وأنَّ , وأنْ ,ولام الابتداء , وقد , ولام الجحود , ونونا التوكيد , وأمّا , ولكنّ, والسين، وسوف ، ولنْ).

والزائدة هي : (الباء , ومِنْ , وما , ولا , وأنْ , والكاف , واللام) نحو : ما محمدٌ بخارجٍ.

3 – التوكيد بالحروف ويكون على نوعين :

أ) الحروف غير الزائدة .

ب) الحروف الزائدة .

المحور الأول/ التوكيد بالحروف غير الزائدة

1 – (إنَّ و أنَّ) المشددتين:

(إنّ): حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر [4]وفائدتها توكيد مضمون الجملة وقد تدخل لام الابتداء على خبرها وتسمى مزحلقة ,وحقها أن تدخل على الاسم ولكن زحلقت ,لكراهة توالي حرفين بمعنى واحد[5].

أمّا (أنَّ)المفتوحة الهمزة فكذلك تفيد معنى التأكيد كالمكسورة, إلّا أنّ الفرق بينهما أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها , ولذلك يحسن السكوت عليها, أمَّا(أن) المفتوحة فهي تقلب معنى الجملة غلى الإفراد, وتصير في مذهب المصدر

المؤكد, ولولا إرادة التأكيد لكان المصدر أولى وأحق بالوضع[6]،نحو قولنا:(يسعدني أنَّه ناجح) أي: يسعدني نجاحُه.

وقيل إنَّ الأصل (إنَّ) المكسورة والمفتوحة فرع عنها[7].

وقد وردت (إنَّ) بكثرة في سورة يوسف حيث وردت في(خمسين)[8]موضعا, منها ما اقترن خبرها باللام ومنها ما لم يقترن بها , فما اقترن باللام قوله تعالى:((أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)) (يوسف:51).

فقد جاء بالجملة الأولى غير مؤكدة "أنا راودته" والثانية "إنَّه لمِن الصادقين" هي في موطن إقرار بالذنب, واعتراف بالخطأ, فذكرت ما صدر عنها من دون مؤكد ,إذ لا يحسن في مثل هذا الفعل التوكيد, وهي تريد أن تفر منه وتتوارى من فعلتها, وقد أنكرت فيما مضى أن تكون صنعته, بخلاف نسبة الصدق إلى سيدنا يوسف, فجاءت به مؤكدا بـــ(إنّ واللام) , فاستعملت المؤكدات حسب الحالة التي تدعو إليها[9].

ومنه قوله تعالى ((قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ))(يوسف:13)،فقد أكّد يعقوب(عليه السلام)كلامه بـــ(إنَّ واللام), ليقطع إلحاحهم بتحقيق أنّ حزنه لفراق يوسف ثابت, وخوفه عليه من الذئب, تنزيلا لهم منزلة من ينكر ذلك, لأنه رأى إلحاحهم [10].

ومن أمثلة عدم اقتران خبر(إن)باللام قوله تعالى((إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ))(يوسف:50) ,هذا من كلام يوسف(عليه السلام)وهذا من التأكيد هو تعريض بأنَّ الكشف المطلوب سوف ينجلي عن براءته, ونزاهته, وظهور كيد الكائدات له وذلك لأنه واثق من الله تعالى وإنّه ناصره[11],ولذلك أكد بـــ(إنَّ)فقط من دون اللام.

أمّا (أنّ) المفتوحة الهمزة : فقد وردت في(ستة)[12]مواضع, منها قوله(عز وجل) (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ)(يوسف42)،فـ(أنّه ناج) (أنّ) مع اسمها وخبرها بمنزلة المصدر المؤكد , وحقا لولا إرادة التأكيد لكان موضع المصدر المؤول أحق بالوضع, فقلبت(أنَّ) معنى الجملة إلى الإفراد, أي: الذي ظنَّ نجاته.

والظن هنا مستعمل في القريب من القطع؛ لأنه لا شك في صحة تعبير الرؤيا ,وأراد بذكره ذكر قضيته ومظلمته, أي اذكرني لربك أي سيدك, وأراد أن يريه ملك مصر, وكان متيقنا أنه هو الناجي[13].

ومنه قوله تعالى:((أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ))(يوسف:59)،حيث أكد كلامه بـــ(أنَّ)؛ليرغبهم في العودة إليه مرة أخرى[14]، ولما عادوا أكرمهم, قال تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ (يوسف88)

وقال في بدء الآية (أنّي أوفي الكيل)، وبعدها(أنا خير المنزلين) (أنا) من دون تأكيد فلم يقل (أنني خير المنزلين) , ربما أكد لهم ليعودوا وبعد أن يعودوا فإنه لا محالة سوف يكرمهم لأنه أراد أن يضمن عودتهم أولاً ثم إكرامهم ثانيا, فلم يؤكد (أنا خير المنزلين) فلا شك في إنه خير المنزلين وحقا هو أكرمهم وأحسن ضيافتهم فلا يحتاج أن يؤكد لهم, فنلاحظ من هذا استعمال المؤكدات جاء ملائما للسياق القرآني.

2 – التوكيد بـــ(إنْ , أنْ) المخففتين:

حكمهما هو التأكيد وأمّا عملهما فيختلف عنهما مشددتين, ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر إعمالا من المفتوحة, وتلزم المكسورة اللام في خبرها ,

فرقا بينها وبين النافية , واسمها ضمير الشأن محذوف , والمفتوحة يعوض عما ذهب منها أحد الأحرف الأربعة , حرف النفي , وقد , سوف , والسين[15].

وقد وردت (إنْ) المكسورة المخففة في(موضعين)[16] أحدهما: قوله تعالى:((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ))(يوسف:3)،فـــ(إنْ) هنا مخففة من الثقيلة, واللام فارقة بينها وبين إنْ النافية واسمها ضمير الشأن محذوف, والمعنى: إن الشأن والحديث كنت من قبل إيحائها إليك من الغافلين عنه: أي من الجاهلين به ما كان لك فيه علم قط , أي في هذه القصة[17] , فأكدت الآيةبـــ(إنْ) لأنه حقا أن النبي(صلى الله عليه وسلم) لم يكن له علم بالقصة.

أمّا (أنْ) المخففة المفتوحة الهمزة لم ترد في السورة .

لقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي أن القران الكريم قد يخفف التوكيد إذا اقتضى المقام, كان يأتي ب(إنْ) المخففة, ونون التوكيد الخفيفة للدلالة على تخفيف التوكيد بحسب ما يقتضي المقام وذكر آيتين من سورة يوسف هما:

1 – قوله تعالى((قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ))(يوسف :91)

2 – قوله تعالى((قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ))(يوسف :97)

وهذا الكلام قاله إخوة يوسف حيث أكدوا (ليوسف) بـــ(إنْ) المخففة أما لأبيهم فقد أكدوا له بـــ(إنَّ) المشددة , وربما يتبادر إلى الذهن أنه كان ينبغي أن يكون التعبير بالعكس فينبغي أن يكون ليوسف بالثقيلة, لأنهم أساؤوا إليه إساءة مباشرة بخلاف التعبير مع أبيهم , لكن الطريقة التي استعملها القران طريقة مثلى, فإن إخوة يوسف لما رأوا أباهم وما حل بهمن جراء فعلتهم من الوهن, واللوعة , وحرقة الفؤاد , وذهاب عينيه , دعاهم ذلك إلى توكيد الاعتذار والاعتراف بالخطيئة , بخلاف حال أخيهم إذا أكرمهم الله وبوأه مكانة عالية[18].

3 – التوكيد بـــ(لام الابتداء)

لام الابتداء هي أكثر اللامات تصرفا ومعناها التوكيد وهو تحقيق مضمون الجملة وإزالة الشك , وهي مفتوحة , وتدخل على الاسم والفعل والمضارع , ولا تدخل في الخبر إلا أن تدخل(إنّ) الثقيلة لتأخير اللام إلى الخبر وأصلها أن تدخل على (إنَّ) الثقيلة لتأخير اللام إلى الخبر وأصلها أن تدخل على (إنّ) الثقيلة , أي (لَإِنَّ) فاجتمع حرفان بمعنى واحد وهو التوكيد, فكره اجتماعهما, لذلك أخرت اللام إلى الخبر[19].

وقد وردت لام الابتداء في سورة يوسف مقترنة بخبر (إن) في(سبعة عشر موضعا) وقد ذكرنا المواضع في موضوع (التوكيد بإنّ).

أمّا دخولها على الاسم فقد وردت في(ثلاثة مواضع)[20],منها قوله جل وعلا: ((إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا))(يوسف:8) ،(ليوسف) اللام للابتداء, وافتتاح القول بلام الابتداء المفيدة للتوكيد؛ لقصد تحقيق الخبر, والمراد هو توكيد لازم الخبر إذْ لم يكن فيهم من يشك في أن يوسف (ع) وأخاه أحب إلى أبيهم , ولكنهم لم يكونوا متساوين في الحسد لهما والغيرة منهما فأراد بعضهم إقناع بعض بذلك ليتمالؤوا على كيد يوسف وأخيه , فأكدوا كلامهم بلام الابتداء[21]، فضلا عن معناه الثبوت الأمر وتحقيقه , فاللام دخلت للإثبات وطرد الشبهة[22].

واختلف في اللام الداخلة على المبتدأ , هل هي لام الابتداء ؟أ م لام جواب قسم ؟ فعند الكوفيين هي جواب قسم مقدر , وعند البصريين هي لام ابتداء[23].

4– التوكيد بـــ (قد)

قد: حرف يختص بالفعل المتصرف المثبت المجرد من أي ناصب و جازم , فلا يدخل على الجامد , ويكون لتقريب الماضي من الحال , والتقليل مع

المضارع . نحو : قد يصدق الكذوب , وفيها معنى التوقع , وقد معناها التحقيق والتأكيد[24] .

وتقترن قد بالفاء ,أو بالواو, أو باللام، أو بالواو واللام معا , أو مجردة , فقد جاءت (قد) مجردة في (ستة مواضع) [25] , منها قوله جل وعلا ((وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ))(يوسف: 30) (قد شغفها حبا) أي شق حبها شغاف قلبها والشغاف هو الحجاب , وقيل : هو جلدة رقيقة , يقال لها , لسان القلب , حتى وصل إلى فؤادها ويقال هي سويداء القلب [26] ,فنجد (قد) جاءت مؤكدة ومحققة وهو أن حبها كان متحققا واقعا , ودليل على ذلك فعلتها بيوسف ومراودتها له , ولا تستطيع الإنكار وذلك لأن الجميع عرف بأمرها .

واقترنت (قد) بالفاء في (موضع) [27] واحد , واقترانها بالواو أيضا جاء في (موضع واحد)[28]

واقترنت (قد) باللام , وقيل : إن هذه اللام هي لام واقعة في جواب القسم وقيل إنها لام توكيد[29]

فإذا دخلت عل الماضي فإن الأكثر أن تدخل مع قد , لأن أصل هذه اللام الابتداء و لام الابتداء لاتدخل على الماضي المحض فجيء بـــ(قد) معها ؛ لأن لقد تقربه من حال [30].

وقد جاءت قد مقترنة باللام في(أربعة) [31] مواضع , منها قوله تعالى:((تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا))(يوسف: 91)، (قد) اقترنت بلام واقعة في جواب القسم , حيث أكدوا كلامهم بالقسم وباللام وبقد , وهو علمهم ويقينهم بأن ما ناله يوسف (عليه السلام) هو من تفضيل الله له وإنهم عرفوا بمرتبته [32].

واقترنت (قد) والواو واللام معا (في موضعين) [33]: أحدهما قوله تعالى ((وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)) (يوسف: 24) فأكد همها بـــ(قد) ولام القسم ؛ ليفيد أنها عزمت عزماً محققاً لا رجعةَ فيه [34].

وقد ذكر الدكتور المطردي:((أن قد المقترنة باللام سواء كان معها الواو أم لم يكن يفيد الجملة الفعلية توكيدا أقوى وأكثر من الجملة الفعلية المؤكدة بـــ(قد) دون اللام))[35].

5 – التوكيد بلام الجحود

تستعمل لام الجحود في توكيد النفي , وهي المسبوقة بكون منفي (ما كان , لم يكن), ويسميها أكثر النحويين بلام الجحود, لملازمتها الجحد أي النفي , وأما النحاس فيرى من الصواب تسميتها بلام النفي , لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه , لا مطلق الإنكار , وعملها إن المضارع بعدها ينصب بـــ(أنْ) مضمرة وجوبا .

وقولنا : ما كان ليقوم , أبلغ من قولنا ما كان زيد يقوم , لأن الأول نفي للتهيئة والإرادة والقيام وهو أبلغ من نفي الفعل، لأن نفي الفعل لا يستلزم نفي إرادته, هذا مذهب البصريين ,أما الكوفيون فاللام عندهم زائدة لتوكيد النفي [36].

وقد وردت لام الجحود في سورة يوسف في (موضع واحد) فقط وهو في قوله تعالى ((مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)) (يوسف: 76),(ليأخذ) اللام للجحود حيث نفى أن يكون في الأمر نفسه سبب يجعل يوسف يأخذ أخاه عنده , أي نفى عن يوسف أخذ أخيه اعتباطا أو مكيدة أو لأنه كان قريبا من الملك ولديه سلطة لكن أخذه بمشيئة الله ولحكمة ربانية[37].

6 - التوكيد بنوني التوكيد الخفيفة والثقيلة

يؤكد الفعل المضارع والأمر بهاتين النونين , ولا يؤكد بهما الماضي [38] .

وكل فعل تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة , وكل فعل تدخله الخفيفة تدخله الثقيلة , والثقيلة أشد توكيدا من الخفيفة [39] ,لأن تكرير النون بمنزلة تكرير التأكيد[40] وبما أن هاتين النونين تدخلان على الأفعال المستقبلية وأنها تؤثر فيها تأثيرين تأثيرا في لفظها وتأثيرا في معناها , وأما تأثيراللفظ إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معربا : يكتبُ - يكتبنَّ , أما تأثير المعنى فهو إخلاص الفعل للاستقبال بعد أن كان يصلح لهما [41].

ونونا التوكيد عند البصريين هما أصلان , وعند الكوفيين أن الثقيلة هي الأصل [42].

موضعهما :

تدخل نونا التوكيد كثيرا على الطلب , كالأمر والنهي والاستفهام والتمني , وأيضا على الشرط المسبوق بـــ(ما) الزائدة , وأيضا الفعل الذي لم يجب , الذي دخلته لام القسم , فهو لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة , لزمه ذلك كما لزمه اللام بالقسم، أما الأمر والنهي و دخول النونين عليهما جائز وليس واجب , و (أما) فدخول النون عليها قريب من الواجب , أما الفعل المضارع فإذا كان مستقبلا منفيا امتنع توكيده [43].

وردت نون التوكيد الثقيلة في (أربعة) [44] مواضع في سورة يوسف وفي المواضع جميعها اقترنت بالفعل الواقع جوابا للقسم المقترن بلام القسم.

أمّا الخفيفة فقد وقعت في موضع واحد فقط ،وقد اجتمعت نونا التوكيد في قوله تعالى((وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ)) (يوسف: 32)

هذا من كلام امرأة العزيز وقد أكد الفعل (ليسجنن) بنون التوكيد الثقيلة , لأنها مازالت مصممة على مراودته تصريحا بفرط حبها إياه واستشماخا بعظمتها وأن لا يعصي أمرها , وقد قالت ذلك بمسمع منه وإرهابا له [45].

وقيل : لأن امرأة العزيز كانت أشد حرصا عل سجنه من أن يكون صاغرا , لأنها كانت تتوقع أن يحبس في بيتها فتتقرب منه وتراه كلما أرادت [46] , فأكدت(لسجننَّ) بالثقيلة و(يكونن) بالخفيفة وقيل : لأن ذلك الكون (الصغر) من توابع السجن ولوازمه فاكتفت بتوكيده بنون الخفيفة بعد أن أكدت بالثقيلة , وقيل أكدت السجن لإقامة العذر للنسوة فتوعدته بالسجن وكأنه هو المذنب [47].

7 – التوكيد بـــ(أما) :

أمّا : بالفتح والتشديد , وهو حرف شرط وتفصيل وتوكيد فإنها شرط بدليل لزوم الفاء بعدها , والتفصيل غالب أحوالها، وقد ذكر ابن هاشم ما ذهب إليه الزمخشري في أن الفائدة من مجيء (أما) في الكلام هو التوكيد غالبا [48].

أمّا المبرد فقد فسرها بـــ(مهما يكن من شيء) [49].

وقد وردت (أما) في السورة في موضعين وقد فصل بينهما وبين الفاء بالمبتدأ , فاجتمعا في قوله تعالى((يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)) (يوسف: 41)، تبين من هذا أن (أما) جاءت تفصيلية شرطية توكيدية فصلت رؤياهما , وجاء بها يوسف (عليه السلام)؛ ليلفت انتباههما وإنه قادر ومتمكن من تفسير الرؤيا , لذلك قال(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) فإنه قطع شكهم بقدرته على تعبير الرؤيا وربما أتى بـــ(أمّا)للتفصيل والتوكيد مقابل طلبهم لتفصيل رؤياهم عندما قالوا:ﭽ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﯿ ﯾ ﯽ ﯼ ﯻ ﯺ ﯹ ﯸ ﯷ ﯶ ﯵ ﯴ ﯳ ﯲ ﯱ ﯰ ﯯ ﯮ ﯭ ﯬ ﯫ ﯪ ﯩ ﯨ ﯧ ﯦ ﯥ ﯤ ﯣ ﯢ ﯡ ﯠ ﯟ ﯞ ﯝ ﯜ ﯛ ﯚ ﯙ ﯘ ﯗ ﯖ ﯕ ﯔ ﯓ ﯒ ﯑ ﯐ ﯏ ﯎ ﯍ ﯌ ﯋ ﯊ ﯉ ﯈ ﯇ ﯆ ﯅ ﯄ ﯃ ﯂ ﯁ ﯀ ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ שׂ שׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ שׂ שׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                   

ۇ ۆ ئا ئائە ئە ئوئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ﭼ يوسف: ٣٦،أي لأنهم فصلوا أحلامهم فهو(عليه السلام) فصل تفسير أحلامهم.

8 – التوكيد بـــ(لكنَّ)

لكنَّ : حرف مشبه بالفعل كــ(إنَّ) تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها , وتفيد الاستدراك والتوكيد (50)

قال السيوطي في اتقانه: ((وقد ترد للتوكيد مجردا عن الاستدراك , نحو : ما زيدٌ شجاعاً ولكن كريمٌ , لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان , فنفي أحدهما يوهم نفي الآخر)) (51).

وقيل إنهما للاستدراك والتوكيد معا (52).

وردت (لكن) تفيد التوكيد والاستدراك إلى رأى السيوطي في (أربعة)(53) مواضع , منها قوله:((ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)) (يوسف: 38)أفادت(لكن) هنا الاستدراك والتوكيد , فالعبارتان ما قبل لكن وما بعدها متغايرتان لكنهما ليستا متضادتين فإذا كان في غير القران وحذفنا لكن فإن المعنى يبقى ولا يتغير شيء , ولكن عندما نبقيها يحدث توكيدا .

أما في تفسير التحرير والتنوير فقد جاء استدراكا على ما يقتضيه حكم فضل الله من كونه حقيقة ثابتة شأنها ألا تجهل , لأن عليها شواهد من الحدثان , ولكن أكثر الناس لا يشكرون ذلك مع ظهوره (54).

9 – التوكيد بالسين و سوف:

السين وسوف: حرفا استقبال يختصان بالدخول على الفعل المضارع , لكن (سوف) تكون أكثر تنفيسا وتراخيا من السين , لزيادة حروفها (55).

جاء في شرح المفصل الكلام عن السين وسوف في إفادتها التوكيد إذ يرى ابن يعيش إنهما للتوكيد حينما يقول :(وهي أبلغ في نفيه من (لا) لأن (لا) تنفي

يفعل إذا أريد به المستقبل , و(لن) تنفي فعلا مستقبلا قد دخل عليه السين و سوف , وتقع جوابا لقول القائل :(سيقوم زيد) و (سوف يقوم زيد) [56].

وجاء في كتاب أساليب التوكيد في القرآن الكريم للدكتور المطردي حيث يعلق على كلام ابن يعيش فيقول: "ويشير ابن يعيش إلى إفادة السين و سوف التأكيد إشارة خفية قد تخفى على الكثير"[57].

وجاء في البرهان إنهما إذا كانتا لوعد أو وعيد تفيدان توكيدا [58].

ولاأرى أنهما للتوكيد سواء أكانتا لوعد أو لوعيد أم لم تكونا , فمهما تخلصان الفعل للاستقبال ليس إلّا , وآية التوكيد أنه إذا حذفناه يبقى المعنى نفسه فأما إذا حذفنا (السين و سوف) فإن المعنى ينقص فلا يخلص الفعل للمستقبل .

وقد وردت (سوف) في موضع واحد فقط , وهو قوله تعالى((قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي)) (يوسف: 98) فسوف هنا أخلصت الفعل للاستقبال , أي استغفر لكم ربي في المستقبل , وجاء بسوف لينبههم على عظم الذنب الذي ارتكبوه ،فيظل يستغفر لهم إلى زمن ممتد ، هذا هو معناها ولا مسوغ يسوغ إنهما التوكيد .

أما (السين) فجاءت في موضع واحد بدليل قوله تعالى((قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ)) (يوسف: 61)

فالسين هنا جاءت أقل تراخيا من سوف , وذلك كون أخوة يوسف (عليه السلام) كانوا في عجلة من أمرهم فجاء الكلام ليدل على هذا في قولهم (وإنا لفاعلون)

10 – التوكيد ب (لَنْ)

لن : لتأكيد النفي كـــ(إنّ) في تأكيد الإثبات , فتقول : لا أذهب , فإذا أردت تأكيد النفي , قلت: لن أذهب [59].

جاء في شرح المفصل إنها أبلغ في النفي من (لا) لأن (لا) تنفي يفعل إذا أريد به المستقبل , و (لن)تنفي فعلا مستقبلا قد دخل عليه السين و سوف ...فلذلك نفيه يقع على التأبيد وطول المدة[60],وقيل إن العرب تنفي المظنون بـــ(لن) , والمشكوك بـــ(لا) [61]

وقد وردت (لن) في (موضعين) من سورة يوسف (عليه السلام) وفي كلا الموضعين كان المراد بها التأكيد والتأبيد , الأول: قوله تعالى((قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ)) (يوسف: 66) فأكد يعقوب (عليه السلام) كلامه بـــ(لن) ؛ ليقطع لأولاده إرسال يوسف معهم .

أما الموضع الثاني: فهو قوله تعالى ((فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)) (يوسف: 80)، هذا الكلام قاله أخوة يوسف فنفى إنه يغادر الأرض التي فيها يوسف وأكد هذا النفي لأنه كان يخاف من أبيه لأنه أخذ منهم موثقا .

المحور الثاني/ التوكيد بالحروف الزائدة

يقصد بالحرف الزائد أن دخوله كخروجه لا يحدث معنى, وسماها الكوفيين حروف الصلة والحشو . والبصريون أطلقوا عليها حروف الزيادة والإلغاء [62]

قال ابن يعيش : ((وقد أنكر بعضهم وقوع هذه الأحرف زوائد لغير معنى , إذ ذلك يكون كالعبث والتنزيل منزه عن مثل ذلك ... فليس كما ظنوا , لأن قولنا : (زائدة) ليس المراد إنه قد دخل لغير معنى البتة . بل يزاد لضرب من التأكيد . وتأكيد معنى صحيح))[63].

وكل حرف يزاد في الكلام يقام مقام إعادة الجملة مرة أخرى [64].

وللحروف الزائدة فائدتان هما [65]:

1 – معنوية : تأكيد المعنى وتقويته .

2 –لفظية: لتزيين اللفظ ، وكون زيادتها أفصح .

وحروف الزيادة ثمانية (5) : (الباء , ومن , وما ,ولا , وان .وان , والكاف , واللام)

1 – الباء : أحد الحروف الزائدة واستعمالها زائدة إما قياسيا وذلك في ثلاثة مواضع , في خبر المبتدأ إذا وقع في حيز الاستفهام , وفي (هل) فقط, وفي خبر (ما) و (ليس) , أو سماعا وذلك في الفاعل.

نحو : كفى بالله , وفي المفعول [66] . نحو قوله تعالى ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ))(سورة البقرة 195)وقيل تزداد في حالة التوكيد [67].

وفائدة زيادة الباء في خبر (ما) و (ليس) : لرفع التوهم إن الكلام موجب , وذلك لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي في أول الكلام , فيظنه موجبا , فإنها لا تدخل في خبرها الموجب , فلا يجوز : ليس خالد الا يفهم , ولا ما علي الا بخارج [68]

وقد وردت الواو الزائدة في (ثلاثة)[69] مواضع , وفي المواضع كلها دخلت على الخبر (ما) النافية , منها قوله تعالى :((قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ)) (يوسف :44) ,(بعالمين) الباء زائدة للتوكيد [70] , فهم نفوا عن أنفسهم كونهم عالمين بعلم التعبير , فأرادوا التأكيد أكثر فجاؤوا بالباء , وكأنهم أرادوا أن يؤكدوا إنهم غير مختصين بتعبير الأضغاث والتي ظنوا أن حلم الملك منها .

2 – مِنْ : تزاد في النفي وتخلص الجنس , وتؤكد معنى العموم , ومن شروطها أن تكون : معالنكرة , عامة في النفي)[71] , والذي كون بـــ(من) يكون مفصلا وغيرها مجملا [72]

وردت(من) زائدة في (ثلاثة) [73]مواضع , منها قوله عز وجل:((مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ))(يوسف38) فـــ(من) هنا زائدة لتأكيد النفي, وأدخلت , على المقصود بالنفي , فهي لتأكيد
نفي شركهم[74]

3 – ما : هي أحد حروف الزيادة ويكون دخولها كخروجها , وتكون على نوعين: كافة , وغير كافة, فالكافة هي المتصلة بـــ(إن وأخواتها)[75]وزيادتها بعد(قبل)[76]

وقد وردت (ما)الزائدة في سورة يوسف في موضع واحد فقط , وجاءت زيادة بعد (قبل)وهو قوله تعالى((أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ))(يوسف :80),(ما)هنا تحتمل الزيادة والمصدرية, اي من قبل تفريطكم في يوسف[77], فيجيء ب(ما) , توكيدا لتفريطهم ولتذكيرهم بما فعلوه بيوسف.

4 – أنْ : تزاد(أنْ)بعد(لمّا)فتفيد التوكيد[78],ولا عمل لها عند الجمهور, لأنها غير مختصة, وذلك بدليل دخولها على الفعل الماضي[79]

وقد وردت (أنْ)زائدة في موضع واحد فقط , وهو قوله عز وجل((فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا))(يوسف:96)

فـــ(أنْ) زائدة لأنها وقعت بعد (ما),وزيدت هنا, للدلالة على الاستطالة في الوقت وطول الانظار, وزيدت, لمناسبة حال الانتظار والترقب التي كان يمر بها نبي الله يعقوب(عليه السلام) إذْ كان شديد اللهفة على رؤية يوسف , والانسان في مثل هذه الحال يستطيل كل لحظة تمر به لذلك فصل بين (لما) ومجيء البشير وباعد بينهما للإشارة إلى الشعور بالاستطالة طول مدة الانتظار, ولو اتصلت(لمّا) بالشرط لمَا أدت هذا المعنى, الذي أداه الفعل[80]

5 – اللام: وهي التي تعترض بين الفعل المتعدي ومفعوله, إذا كان الفعل متعديا إلى واحد, وأن يكون قد ضعف بتأخيره[81], وقد وردت في (ثلاثة)[82]مواضع منها قوله عز وجل((إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)) (يوسف:43)

فاللام زائدة هنا وشروطها متحققة , فالفعل تأخر فدخلت اللام على المفعول به المتقدم وهو(الرؤيا)ووجودها آكد من عدم وجودها , وفيها إبراز للمفعول وتوكيد.

الخاتمة

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. من خلال البحث تبين اهتمام العلماء بهذه السورة من حيث التفسير والتحليل وبيان البلاغة فيها وبيان الأساليب فيها .

2. تبين أن أسلوب التوكيد في سورة يوسف واسع , ودخلت ضمنه أساليب وهي: (القسم , والحصر , والتقديم , والتأخير)

3. لم يرد من الحروف الزائدة للتوكيد إلا: (الباء. ومن.وأنْ. وما.واللام) أما القسم فلم ترد من حروفه إلا (التاء)لأن فيها معنى التعجب ,والمواضع التي جاءت فيها كلها تعجب.

4. السين وسوف لا يفيدان توكيدا كما يرى الدكتور المطردي, لأنهما يخلصان الفعل للمستقبل وآية التوكيد أنه يكون زائدا ولا يؤثر على المعنى عند حذفه وهذا عكس السين وسوف فعندما نحذفهما الفعل لا يخلص للاستقبال.

5. أكثر مواضع التوكيد جاءت على لسان أخوة يوسف وامرأة العزيز, ليحقق كل منهم ما أراد, لأنهم كانوا يعرفون أنفسهم إنهم كانوا على باطل وإن المقابل لا يصدقهم فيؤكدون.

6. وردت أساليب التوكيد بدقة كبيرة لكل حال مقامه فيرد التوكيد خفيفا في موضع وثقيلا في آخر, كما ذكر في(ليسجننَّ ويكوننْ).

وأتمنى أن أكون قد وفقت في عرض موضوعي وبحثه, وأسال الله أن يجعله في ميزان حسناتي , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الاتقان في علوم القران : جلال الدين السيوطي ت(911هـ)تحقيق, محمد أبو الفضل إبراهيم (د.ط)المكتبة العصرية صيدا بيروت ,1470هـ- 1987م
- أساليب التوكيد في القرآن الكريم : د:عبد الرحمن المطردي(د,ط)الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان , مصراته – ليبيا1988م
- أسرار النحو: شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ت(940هـ) تحقيق, د.أحمد حسن حامد (د,ط)مشورات دار الفكر – عمان (د,ت)
- الأصول في النحو: أبو بكر السراج النحوي البغدادي ت(316هـ)تحقيق, د.عبد الحسين الفتلي,(د,ط)مطبعة النعمة- النجف الاشرف,1393هـ-1973م
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصرين والكوفيين: كمال الدين أبي البركات الأنباري ت(577هـ)قد له , حسن حمد, بإشراف, د.إميل بديع يعقوب ط2 دار الكتب العلمية,بيروت- لبنان,1428هـ-2007م
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي ت(745هـ)دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, والشيخ علي محمد معوض, ط1,منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العالمية بيروت – لبنان, 1422هـ - 2001م
- البرهان في علوم القران : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت(794هـ) تحقيق محمد أبو الفضل,ط1, دار إحياء الكتب العربية1376هـ - 1957م

- التعبير القرآني: د.فاضل صالح السامرائي, (د.ط) جامعة بغداد بيت الحكمة ساعدت على نشره 1986م-1987م

- تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور(د.ط) الدار التونسية للنشر,1984.

- تفسير الفخر الرازي: محمد الرازي فخر الدين ت(604هـ)ط3, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت- لبنان,1405هـ - 1985م

- تفسير النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي, تحقيق, مجدي منصور (د.ط)المكتبة التوفيقية(د.ت)

- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي ت(749هـ) تحقيق طه محسن(د.ط)مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - بغداد(د.ت)

- حاشية الصبان ت(1206هـ)على شرح الأشموني ت(929هـ)على ألفية ابن مالك, ومعه شرح الشواهد للعيني , تحقيق, محمود بن الجميل,ط1, مكتب الصفا, 1423هـ - 2002م

- دراسات لأسلوب القران الكريم : محمد عبد الخالق عضيمة, (د.ط)دار الحديث - القاهرة (د.ت)

- دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس,ط2 , شركة الربيعات للنشر والتوزيع 1408هـ -1987م

- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي ت(1270هـ)(د.ط) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت لبنان 1408هـ - 1987م

- شرح الاشموني على الفية ابن مالك المسمى(منهج السالك الى الية ابن مالك):الاشموني, نور الدين علي بن محمد ت(929هـ)ومعه كتاب واضح

السالك, لتحقيق منهج السالك: محمد محي الدين عبد الحميد ,ط3,مكتب النهضة المصرية(د.ت)

- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي ت(669هـ)قدم له, فؤاد الشعار,بإشراف, د. إميل يعقوب ,ط1 ,دار الكتب العالمية بيروت – لبنان,1419هـ – 1998م

- شرح كافية ابن الحاجب : الراضي الاستربادي ت(686هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه , د. اميل بديع يعقوب , ط2,دار الكتب العالمية, بيروت لبنان, 1428هـ 2007م

- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي الجياني الشافعي ت(672هـ)تحقيق علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود,ط1 دار الكتب العالمية , بيروت لبنان , 1420هـ – 2000م

- شرح المفصل : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت(643هـ)قدم له وضع هوامشه وفهارسه ,د. إميل يعقوب ,ط1 دار الكتب العالمية بيروت لبنان ,1402هـ – 2001 م

- المفتوحات الالهية: سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل ت(1204هـ)(د.ط) مطبعة الاستقامة – القاهرة (د.ت)

- الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت(180هـ)تحقيق عبد السلام محمد هارون ط3 مكتبة الخانجي, مصر القاهرة 1405هـ – 1988م

- الكوكب الدري: جمال الدين الأسنوي ت(772هـ)تحقيق د محمد حسن عواد, ط1 دار عمار للنشر والتوزيع, عمان الاردن 1405هـ – 1985م

- لسان العرب: ابن منضور ت(711هـ)دار صادر, دار بيروت, بيرو9ت1388هـ – 1968م

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت(546هـ)تحقيق عبد السلام الشافي محمد ط1 , منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العالمية بيروت لبنان 1422هـ – 2001م

- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج أبو اسحاق إبراهيم بن السري ت(311هـ) تحقيق , د. عبد الجليل عبد شلبي(د.ط)دار الحديث – القاهرة 242هـ – 2004م

- معاني النحو: د فاضل صالح السامرائي ط1 دار إحياء التراث العربي, بيروت لبنان 1428هـ – 2007م

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري , خرج آياته وعلق عليه أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي ط2 دار إحياء التراث للطباعة والنشر والتوزيع, 1428هـ – 2008م

- النحو الوافي: عباس حسن: ط1 الناشر: مكتبة المحمدي بيروت لبنان 1428هـ – 2007م

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي , تحقيق أحمد شمس الدين ط2 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1427هـ – 2004م

الرسائل الجامعية

- دلائل الجملة الاسمية في القران الكريم(أطروحة دكتور) شكر محمود عبد الله, جامعة بغداد كلية التربية للبنات1420هـ – 1999.

ملخص البحث باللغة الإنكليزية

The research highlight on the one of the predictive and grammatical style in a Surat Yusuf ,which it is the style of emphasis and the style of Arabic Language that intended to strengthen speech or raise the doubt and establish the meaning in the mind of addressee or the possibility of the lack of will of this meaning and the relationship of the validity of deleted from

the sentence always , and it is one of the important topics for its connection with Grammar and mining in Surat Yusuf , Secondly as it included the greatest story in holey Quraan , which received the attention of scientists and described it , and emerge its importance in can taining the evidence of the emphasis style that is linked to the sense .

الهوامش

(1)ينظر لسان لعرب مادة(وكد)466/3

(2)شرح مفصل 221/2

(3)ينظر: البرهان في علوم القرآن 2/ 390

(4)ينظر: الكتاب 131/2

(5)ينظر: شرح المفصل254/1، ومغني اللبيب34/1

(6)شرح الأشموني558/1

(7)ينظر : شرح المفصل526/4.

(8) (61, 55 , 54 , 50 , 43 , 34 , 30 , 29 , 28 , 24 , 17 , 13 , 11 , 8 , 6 ,5 , 4 , 2 , 100 , 96 , 95 , 94 , 90 , 89 , 87 , 83 , 82 , 79 , 78 , 70 , 69 , 63).

(9)ينظر: الاتقان في علوم القرآن272/1.

(10)ينظر معاني النحو 1 / 272.

(11)ينظر الفتوحات الالهية 2/ 439 وتفسير التحرير التنوير 232/10.

(12)يوسف (52 , 80 , 110).

(13)ينظر تفسير البحر المحيط 5/ 316 وروح المعاني 258/11.

(14)ينظر : تفسير التحرير والتنوير 10/ 278.

(15)ينظر شرح المفصل 549/4 وشرح الكافية لابن الحاجب384/4 وهمع الهوامع 453/1ينظر تفسير الفخر الرازي 9/ 171 والفتوحات الالهية 2 / 465.

(16)ينظر تفسير الفخر الرازي 9/ 171 والفتوحات الالهية 2 / 465.

(17)الموضع الثاني يوسف (91).

(18)التعبير القرآني : 144-145.

(19)ينظر المفصل 5/ 146 وشرح الاشموني 558/1 واسرار النحو315,والنحو الوافي 537/1.

(20)يوسف (57 , 9 ,10).

(21)ينظر: تفسير الفخر الرازي 94/9 وتفسير التحرير والتنوير10م220.

(22)ينظر : دلالة الجملة الاسمية في القران الكريم64.

(23)ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف 373/1.

(24)ينظر : الجني الداني 270 ومغني اللبيب 1م 150, 151.

(25)يوسف :80, 100 , 101 , 110.

(26)ينظر : البحر المحيط 301/5 والجامع لأحكام القران 176/9 والميزان في تفسير القران 148/11.

(27)يوسف : 77.

(28)يوسف :100.

(29)ينظر : أساليب التوكيد في القران الكريم 98.

(30)ينظر : شرح المفصل 141/5.

(31)يوسف : 7, 73 ,111.

(32)ينظر : ينظر : تفسير التحرير والتنوير 13 /50.

(33)يوسف :32.

(34)ينظر : روح المعاني :250/10.

(35)أساليب التوكيد :98.

(36)ينظر: شرح كافية ابن الحاجب : 62/4 , ودراسات لأسلوب القرآن الكريم , القسم الأول :456/1, والنحو الوافي : 242/4.

(37)ينظر : تفسير التحرير والتنوير :32/13.

(38)ينظر : الجنى الداني :174.

(39)ينظر : الكتاب : 508/3, 509 .

(40)ينظر : المقتضب :12/3, وشرح المفصل :163/5 .

(41)ينظر : شرح المفصل : الجزء والصفحة نفسها.

(42)مغني اللبيب : 5/2.

(43)الكتاب : 509/3, شرح جمل الزجاجي : 84/3.

(44)يوسف:15, 35 , 66.

(45)ينظر : تفسير التحرير والتنوير :264/10.

(46)ينظر : حاشية الصبان : 214/3.

(47)ينظر : روح المعاني :234/11.

(48)ينظر: مغني اللبيب: 51/1 , الاتقان في علوم القرآن :165/2.

(49)المقتضب : 354/2.

(50)شرح الأشموني :540/2.

(51)231/2-323.

(52)ينظر : الجنى الداني :555.

(53)يوسف:21, 40 , 68.

(54)ينظر :تفسير التحرير والتنوير :248/10.

(55)ينظر : مغني اللبيب :121/1-122.

(56)ينظر : 37/5.

(57)ينظر : 50.

(58)ينظر : 418/2.

(59)ينظر : البرهان في علوم القرآن:420/2, وأسرار النحو :223.

(60)ينظر :شرح المفصل :37/5.

(61)ينظر :الإتقان في علوم القرآن :235/2.

(62)ينظر : شرح المفصل : 64/5.

(63)المصدر نفسه والموضع نفسه.

(64)ينظر : الإتقان في علوم القرآن :196/3.

(65)ينظر : شرح كافية ابن الحاجب:462/4-463.

(66)ينظر : الأصول في النحو : 3/1-5, ودراسة في حروف المعاني الزائدة:32.

(67)ينظر : همع الهوامع :338/2.

(68)ينظر : المصدر نفسه : 404/1.

(69)يوسف :17 , 103.

(70)ينظر : المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز : 248/3.

(71)ينظر : شرح المفصل :461/4, والكوكب الدري :318, والجنى الداني :32.

(72)ينظر : المصدر نفسه والموضع نفسه.

(73)يوسف:40 , 68.

(74)ينظر : تفسير التحرير والتنوير:273/20.

(75)ينظر : الجنى الداني : 332.

(76)دراسة في حروف المعاني الزائدة:159.

(77)ينظر : معاني القرآن للزجاج : 102/3.

(78)ينظر : الجنى الداني :21.

(79)ينظر : همع الهوامع : 283/2.

(80)ينظر : التعبير القرآني :99.

(81)ينظر : الجنى الداني :150, ومغني اللبيب : 181/1.

(82)يوسف : 5, 56.